

المظاهر الدينية والعلمية لمدينة حماة (658 – 784 هـ)

أ. م. د. / سعد ابراهيم محمد الجاسمي
قسم التاريخ / كلية التربية الاساسية / جامعة المثنى / محافظة المثنى / العراق
saad.i.mohammed@mu.edu.iq

الملخص :

ان مدينة حماة من اقدم مدن بلاد الشام وقد نشأت هذه المدينة العريقة على ضفاف نهر العاصي وسط البلاد وقد ذكرت هذه المدينة في التورات وفي شعر امرؤ القيس لما لها من اهمية في المنطقة العربية فهي تمتاز بموقع جغرافي ممتاز فهي تعد احدى حلقات الوصل بين بلاد الشام واسيا الصغرى اضافة الى قربها للمياه . وتكمن اهمية المدينة من خلال موقعها بين جبلين شامخين اذ تمتاز بكثرة النواعير دون المدن الشامية الاخرى وقد استقلت المدينة مدة من الزمن ثم وقعت تحت الاحتلال الارمني وكان لها مظاهر دينية وعلمية في عصر المماليك ولأنها لعبت دروا سياسيا في تاريخ الساحة الاسلامية، فضلا عن قدمها بين المدن الشامية اختار الباحث هذه المدينة كعنوان للبحث الموسوم " المظاهر الدينية والعلمية لمدينة حماة (٦٥٨-٧٨٤ م) " .

الكلمات المفتاحية - حمث - الجركسي- التركي - اليحصبي - شجرة الدر - الرقيق

The religious and scientific aspects of the city of Hama (658-784 AH)

Assistant Professor Dr Sa'ad Ibrahim Mohammad,
Faculty of Basic Education, Al-Muthanna University

Abstract

The city of Hama is one of the oldest cities in the Levant. This ancient city was founded on the banks of the Orontes River in the heart of the country. It is mentioned in the Torah and in the poetry of Imru' al-Qais due to its importance in the Arab region. It boasts an excellent geographical location, serving as a link between the Levant and Asia Minor, in addition to its proximity to water sources. The city's importance stems from its location between two towering mountains, and it is distinguished by its abundance of waterwheels, unlike other Levantine cities. The city enjoyed independence for a period before falling under Armenian occupation. It also had religious and intellectual prominence during the Mamluk era. Because it played a significant political role in the history of the Islamic world, and given its antiquity among Levantine cities, the researcher chose this city as the subject of his study entitled "The Religious and Intellectual Aspects of the City of Hama (658-784 AD)"

المقدمة

تعد مدينة حماة من اقدم مدن بلاد الشام وقد انشأت هذه المدينة العريقة على ضفاف نهر العاصي وسط البلاد وقد ذكرت هذه المدينة في التورات وفي شعر امرؤ القيس لما لها من اهمية في المنطقة العربية فهي تمتاز بموقع جغرافي ممتاز فهي تعد احدى حلقات الوصل بين بلاد الشام واسيا الصغرى اضافة الى قربها للمياه .

وتكمن اهمية المدينة من خلال موقعها بين جبلين شامخين اذ تمتاز بكثرة النواعير دون المدن الشامية الاخرى وقد استقلت المدينة مدة من الزمن ثم وقعت تحت الاحتلال الارمني وكان لها مظاهر دينية وعلمية في عصر المماليك ولأنها لعبت دروا سياسيا في تاريخ الساحة الاسلامية، فضلا عن قدمها بين

المدن الشامية اختار الباحث هذه المدينة كعنوان للبحث الموسوم " المظاهر الدينية والعلمية لمدينة حماة (٦٥٨-٧٨٤ م) ".

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يتناول جانبا حيويا من تاريخ مدينة حماة تمثل بالمظاهر الدينية والعلمية للمدينة خلال حقبة تاريخية محددة (٦٥٨-٧٨٤ م) ، ويسهم هذا الموضوع في الاجابة على اشكالية البحث والتي تتمثل في الاهتمام الكبير بهذه المدينة من قبل المماليك هل هو بسبب موقعها الجغرافي المتميز ام كونها حلقت وصل مهمة بين مدن الشام الاخرى ، وما هو سبب نهضتها العلمية والدينية.

لقد قسم البحث الى عدد من المباحث ومقدمة فضلا عن اهم النتائج ، اذ كان عنوان المبحث الاول اصل تسميه حماه والموقع اما المبحث الثاني فقد تناول أصل المماليك وظهورهم ، كما ركز المبحث الثالث من هذا البحث على الحياه الدينيه في حماه والمبحث الرابع كان بعنوان العلوم التاريخية والجغرافية اما المبحث الاخير وهو الخامس فكان تحت عنوان العلوم العقلية ، ثم خاتمة البحث التي وضحت اهم النتائج التي توصل اليها الباحث ثم مصادر وهوامش البحث .

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي، القائم على جمع المادة العلمية من مصادرهما المختلفة، ثم تحليلها ونقدها للوصول إلى نتائج دقيقة، وقد تم الاعتماد على المصادر الأولية فضلا عن مراجع مختلفة نراها اغنت الموضوع ، وختاماً لا نقول إننا بلغنا بعلمنا هذا حد الكمال فالكمال لله وحده ، ولكن ما قدمنا هو لبنة متواضعة في سبيل إزاله الستار عما هو مبهم ، فاذا أصبنا فالتوفيق من الله وحده ، وإذا اخطأنا فلنا من سلامه القصد خير ما نعتد به.

المبحث الأول اصل تسمية حماة والموقع

يعد اسم حماه بضم التاء واحد من الاسماء التي وجدناها في معاجم اللغة العربية بأنها ⁽ⁱ⁾ موضع في بلاد الشام كما وانها تعني (الحامية) ، وقد ورد اسم حماه في الشعر العربي وهذا ما وجدناه في شعر شاعر المعلمات أمرو القيس حين قال ⁽ⁱⁱ⁾ :
تقطع اسباب اللبانه والهوى

عشيه جاوزنا حماه وتبريزا

كما ظهر لنا ان اسم حماه ورد في التوراة ولكن بلفظ مختلف بعض الشيء اذ ورد باسم حمث ⁽ⁱⁱⁱ⁾ وقد ورد ان حمث هو بن كنعان الذي قام ببناء مدينة حماه ومدينة حمص ولذلك فان حماه سميت باسمه وحتى يتم التمييز بين المدينتين تم تسميه بحمث الكبرى ومدينة حماه سميت بحمث الصغرى. ^(iv)

لقد جاء اسم حماه في اللغة الاراميه بمعنى القلعة او الحصن. ^(v) اللغة الأرامية كانت لغة رسمية في عهد المماليك في مصر والشام، خاصة في القرنين 13 و14 م. كانت الأرامية تستخدم في المراسلات الرسمية والوثائق الإدارية، إلى جانب العربية والتركية. المماليك استخدموا الأرامية في كتابة الوثائق الرسمية، خاصة في الشام، حيث كانت الأرامية لغة شعبية واسعة الانتشار. لكن مع مرور الوقت، بدأت العربية تحل مكانها ^(vi)

يبدو ان من خلال ما تقدم لنا مدينة حماه واحده من مدن بلاد الشام القديمه (تشير إلى منطقة جغرافية تاريخية في شرق البحر الأبيض المتوسط، وتشمل حاليًا دول سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين، وأجزاء من تركيا). وقد وردت في التوراة وفي الشعر العربي وفي اللغة الاراميه وهذا الامر يعطينا انطباعا واحدا هو توفر الامن والاستقرار في المنطقة وهذا ما يفسر لنا تسميتها حماه العظيمة كما وردت في التوراة. ^(vii)

وإذا ذهبنا الى ابعد من ذلك من خلال التفتيش عن داله أخرى او شاهد اخر على قوم على قدم تاريخ هذه المدينة وابعالها نرى ان نبي الله داود عليه السلام قام بالإيقاع بصاحب حلب وعساكره وانتصر عليه وكان

صاحب حماه آنذاك اسمه ساعور وكان بين الاثنين عداوه وبغضاء لذلك ارسل صاحب حماه الهدايا الى نبي الله داوود مبتهجا بمقتل صاحب حلب (viii)

اما موقع مدينه حماه الجغرافي فيمكن اعتبارها حلقة وصل بين بلاد الشام واسيا الصغرى فهي تقع في منطقة تتوسط الطريق الرئيس بين حمص ودمشق من الجنوب ومعره النعمان وحلب من الشمال اما من الغرب فهي على مقربه من البحر المتوسط ومن الشرق تكون بالقرب من الجزيرة الفراتية. (ix)

وتعتبر حماه من المدن ذات التحصين الجيد اما من الناحية الجغرافية فهي تقع بين جبلين متقابلين يطلق عليهما قرون حماه الاول شمال المدينة والثاني في جنوبها (x)، ويحدها من الشرق والشمال نهر العاصي يبدون ان هذا الموقع المتميز من الناحية الجغرافية اعطى المدينة الحماية وحفظها من اي هجوم متوقع من الاعداء. (xi)

ونظرا لوقوع مدينه حماه بالقرب من مصادر المياه ظهرت فيها واحده من اقدم الحضارات الانسانية القديمة كما اشار الى ذلك مودرمان حيث قال ان اقدم اثار الانسان في معالم البشر في ضواحي حماه. (xii)

اما مصادر المياه في نياحه حماه فاهمها نهر العاصي (xiii) وقد ذكر ابن الشحنة بان لها أسماء بحسب الأماكن التي يمر عليها فيقال له في الأول من جهه بعلبك الميماس وإذا وصل إلى حماه قيل له العاصي فإذا صار إلى أنطاكية عند مروره بحماه قيل له الأرند (xiv) (تعريبا للاسم الذي يطلق على النهر في العصر الروماني) وقد عرف ايضا باسم النهر المقلوب (xv) حيث ينبع هذا النهر من قريه تسمى اللبوه وهي من ضمن قري بعلبك وياخذ النهر بالجريان نحو الشمال مخترقا بعض أعمال نياحه دمشق إلى ان يصب في بحيره القدس ثم يخرج منها مواصلا سيره فيجتاز حمص والرستن إلى ان يخترق أراضي نياحه حماه (xvi).

المبحث الثاني (اصل المماليك وظهورهم)

ان تسميه المماليك هي جمع لكلمه مملوك والتي تعني الشخص الذي سبي ولم يملك ابوه اي انه من ابويه ابوين حديث في الولاده ثم تم بيعه فيما بعد وفي اغلب الاحيان تكون شكلهم ذو بشره بيضاء وهذا يختلف عن العبد الذي يعده هو العبد كملوك هو وابوه. (17)

وان كلمه المماليك غالبا ما كانت تطلق على الاتراك في اسيا الوسطى ثم تم تعميمها فاصبحت كلمه تطلق على من يحصلون عليها من المناطق في قارتي اسيا واوروبا وقد تم الاعتماد عليها بصوره واضحه في الدوله العباسيه منذ خلافه الخليفه العباسي المتوكل بالله. (18)

لقد اخذت هذه التسميه مفهومها اصطلاحيا في التاريخ الاسلامي اذا اقتصر على فئة من الرقيق الابيض في عهد الخليفة العباسي المأمون والمعتم وملاحظ ان خلفاء بني العباس كانوا يستخدمون هؤلاء في الفرق العسكرية الخاصة اذ كانوا يشترونهم من سوق يعرف في سوق النخاس البيض (19) وهذا السوق التي كان يجلب اليها الرقيق من جنوب روسيا ومن القوقاز خاصة. (20)

اما الكيفيه التي يتم بها جلبهم فهي عمليه السبي اثناء الحروب او عن طريق الشراء وفي احيان اخرى يقدمون كهدايا للملوك والامراء فضلا عن الخطف وقد كان ادق جنس هو الجنس التركي والجركسي واسيوي في ذلك يعود الى جمالهم وقوتهم وفروسيتهم لان بلادهم كانت في حروب دائمه وصراعات مستمره فلا بد لهم من ان ينشأ نشاه حربية. (21)

لقد كان هؤلاء يجلبون عن طريق البحر ثم بعد ذلك ينقلون الى القاهره وذلك عن طريق المدن المصريه كمدينه دمياط والاسكندريه ولكن التجار المسلمين كانوا يستخدمون طريق ايسر لجلبهم ومن الجدير بالذكر كان لهؤلاء الرقيق اسواق معروفه في مدينه القاهره مثل سوق خليل وخان سرور (22) فضلا عن اسواق اخرى في مدينه الاسكندريه ويعد الخليفه العباسي المعتم بالله هو اول من اعتمد على العنصر التركي بسبب قدرتهم القتاليه العاليه حتى اصبح العنصر التركي يمثل الدعامة الاساسيه في الجيش العباسي حتى

ان الخليفة المعتمد كان يجلب من يشتري له المماليك من الاسواق في كل سنة وقد ذكر في ايام الخليفة العباسي المأمون كان لديه ثلاثة الاف من المماليك

ان استخدام العنصر التركي يرجع الى ما قبل هذه الحقبة التاريخيه اعلاه اذ استخدم الخليفة العباسي المهدي مملوك تركي يدعى يحيى بن داوود الخراسي على اماره مصر في عام 162 هـ (23) وكذلك استخدم المماليك الاتراك من قبل الطولونييون في مصر اذا اعتمدوا عليهم في قيام دولتهم وديمومتها من سنة 254 و 259 هـ عندما طمع احمد بن طولون بالحكم من خلال استغلاله بالسياده على مصر عندما كان واليا عليها من قبل الخليفة المعتمد. (24)

وكذلك بالنسبه للدوله الفاطميه عندما سيطرت على مصر في 358 هـ فقد اعتمد حلفائها الاوائل على عناصر تركيه وعناصر من البربر منذ ايام المعز وقد اسندت اليهم الوظائف والمناصب القياديه في الدوله مما جعلهم منفصلين عن غيرهم من العناصر الاخرى في المجتمع المصري وبعد ان انهي الايوبيون الدوله الفاطميه اخذ صلاح الدين الايوبي يعمل لنفسه على انشاء جيش من المماليك الاسديه. (xvii) فضلا عن المماليك الاتراك وتم تسميتهم باسم الصلاحيه والناصرية وكذلك الحال بالنسبه الى السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب. (xviii)

ويبدو مما تقدم ان هؤلاء المماليك كانت لهم قوه لا يستهان بها وابتوا اداة طبيعيه للملوك الايوبيين في تثبيت سلطانهم وركائز دولتهم وقد قسم المماليك الى قسمين الاول بمماليك برجيه وسمي القسم الثاني بالمماليك البحريه ويذكر ان توران شاه قابل ما فعلته له زوجه ابيه من معروف شجرة الدر (xix) بالجحود والنكران متأثرا باراء بعض مماليك والذين نادوا على المماليك البحريه وشجره الدر (xx)

يبدو من خلال ما تقدم ان المماليك كانت لهم سطوه ومكانه متميزه في الحكم وكانوا ذو تاثير واضح على الملوك وهذا ما يدلنا ان المماليك اصبحت لهم المكانه المرموقه والتميزه الامر الذي جعلهم يتحكمون في من يولونه ومن يعزلونه من الحكام وهذا ما ظهر لنا عندما ثار توروب شاه ومماليكه على المماليك البحريه وشجره الدر. (xxi) وهذه الاخيره هي الكنيه التي أطلقت على الملكه عصمة الدين ام خليل وهي تركيه الأصل اشتراها الملك الصالح نجم الدين أيوب وهي اول من ملك مصر من ملوك الترك والمماليك وقد اجتمع المماليك البحريه بتعيينها على مصر. (xxii)

وفي الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة (٦٥٨هـ) كانت هزيمه المغول على يد المماليك في معركه عين جالوت بقياده المظفر قطز (xxiii) وسار معه الملك المنصور محمد صاحب حماه وأخوه الملك الأفضل (xxiv) وبعد هذا الانتصار الذي حققه المسلمين احسن المظفر قطر للمنصور وأقره على حماه وبارين والمعره واستمرت العلاقه بين الحمويين والمماليك علاقه وطيبه حيث أعتمد ملوكهم على الجيش الحموي في كثير من فتوحاتهم ومن ذلك توجه الضاهر بيبرسن (xxv) عام ٦٤٦ هـ إلى بلاد الأرمن واسرو ابن صاحب سيس (xxvi) وفي عام ٦٨٠ هـ استعانو ملوك المماليك مره أخرى بملك حماه وعسكره اي في زمن السلطان قلاوون حين قصدو قتال المغول فرتب السلطان قلاوون جيشه وجعل على ميمنته عساكر حماه والتقى الجيشين في حمص وانتصر المسلمون على المغول ودخلو حمص (xxvii)

وبعد وفاة الملك المنصور محمد عام (٦٨٣هـ) بلغ السلطان قلاوون خبر وفاته حلّ مكانه ابنه الملك المظفر محمود على حماه وتوابعها المعزه وباريين (35)، تابع الملك المظفر محمود سياسه والده في الوقوف بجانب المماليك في فتوحاتهم ومساندتهم بالجيش والعهده والمؤن وتجدد هذا التعاون بين الطرفين أثناء فتح عكا (xxviii) حيث استعاد الملك قلاوون بملك حماه وجيشه حين توجه إلى قلعه الروم عام (٦٩١هـ) (xxix). حيث يذكر المقرئ ان الحمويين قد نصبو على القلعه عشرين منجنيقاً رمو بها اسورها وقد قاتل الأجناد قتالاً شديداً واستمر الحصار ثلاثه وثلاثون يوماً إلى ان طلب أهلها الأمان فأمنهم الحمويون ودخلوا إلى القلعه منتصرين (xxx).

بعد وفاة ملك حماه الملك المظفر محمود بن المصور محمد (٦٩٨هـ) لم يستقر ورثه الحكم من بعده فأرسل السلطان من مصر ملكاً لحماه قره سنقر الجوكدار فقدم حماه ونزل على دار المظفر وسلب أمواله وورثه أهله وأجحف في حقهم وبذلك تكون مملكه حماه قد خرجت من البيت المملوكي منذ تأسيسها سنة (٥٧٨هـ) (39)

المبحث الثالث الحياه الدينية في حماه

علم تفسير القرآن الكريم وعلم الحديث والفقاه :
لقد اهتمت مدينه حماه اهتماما كبيرا بالعلوم الدينيه في جميع جوانبها وعلى اختلاف مواضيعها كالفقه والحديث والقراءات السبع للقران الكريم والتفسير وان كل ما يدور في تفسير هذا العلم وتعلقه بالقران الكريم فقد عرف في اللغه بانه كشف معنى اللفظ وإظهاره مأخوذ من السفر وهو مقلوب السفر فيقال إن المرأة أسفرت عن وجهها اذا كشفتته وكما يقال أسفر الصبح إذا ظهر⁽⁴⁰⁾ ومن هنا يتضح بأن التفسير هو

العلم الذي يفهم به كلام الله تعالى الذي أنزل على نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبيان معاني هذا الكلام والغرض منه الحصول على القدرة في استنباط الأحكام الشرعية على وجه الصحة وكذلك معرفة معاني النظم . (iv)

أما اصطلاحاً فهو البيان وتوضيح اللفظ القرآني أما الحقيقة أو المجاز أو استخراج أحكامه . (iv) كل ما يدور في تفسير هذا العلم يتعلق بالقرآن الكريم إذ ظهر لنا عدداً من المفسرين في مدينه حماه ومن أمثله هؤلاء الشيخ علاء الدين علي بن شمس الدين محمد بن شرف الدين يحيى بن زهير الدين أحمد بن عماد الدين القاداري وهو من احفاد محيي الدين الكيلاني المتوفى (٧٩٣ هـ) (iv) ومن المفسرين الآخرين ايضاً الشيخ يعقوب خطيب حماه الشافعي فقيه ومقرء فضلاً عن كونه مفسر وقد توفى (٧٧٠ هـ) (iv) كذلك الشيخ عبد النافع بن عمر الحنفي الحموي الذي استوطن طرابلس الشام له عدة تصنيفات منها تحرير الأبحاث على الحديث وتفسير سوره الإخلاص والرساله الهاديه إلى اعتقاد الفرقة الناجيه ومنضومه العقائد (iv)

تطور علم التفسير في بلاد الشام في العصر المملوكي إذ اخذت دروس التفسير الصدارة بين الدروس الدينية وكان هذا التفسير حسب مناهل العلماء ومشاربهم منهم الفقيه واللغوي وقد برز الكثير من المفسرين الذين كانت لهم اثار تفسيرية في هذا المدة امثال احمد بن عبد الحلیم الملقب ابن تيمية ت 728 هـ ومحمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزيه ت 749 هـ وغيرهم ومنهم بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ت 733 هـ ومن أبرز مؤلفاته الفوائد اللائحة لسورة الفاتحة . (iv)

أما فيما يتعلق بعلم الحديث والفقه فقد برز لنا الكثير من العلماء في هذا الجانب أمثال المحدث تقي الدين إدريس ابن محمد التنوخي روى عن ابن رواحه وقد عني بالحديث وقد توفى سنة (٦٩٣ هـ) (iv) أما من علماء الدين الذين كتبوا عن علم الحديث ابو محمد عبد الحميد بن عبد المحسن بن عبد الصمد الخزاعي بن قرناص وقد روى الحديث وعني به أقام في دمشق مده من الزمن وتوفى سنة (٧٣١ هـ) (iv) من العلماء الأخوين محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن علي الحمودي الأصل الدمشقي الشافعي المعروف بابن ناصر الدين ولد هذا العالم سنة (٧٧٧ هـ) في دمشق واجاد علم الحديث واشتهر به له عدة تصنيفات منها جمال الآثار في مولد المختار ومورد الهادي في مولد الهادي اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق وقد توفى سنة (٨٤٢ هـ) (iv) من العلماء الآخرين فتح الدين ابو الفتح المضر بن هيد الله بن مضر بن عبد الله بن أبي الفتح بن عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الله بن طاهري الخزاعي ولد في مدينه حماه (٦٩٤ هـ) وقد استمع الحديث من أئمة للحديث من أئمة وقد كان من سراة الناس في بلده وتعنى في مدينه حماه (٧٣٩ هـ) (iv) ومن العلماء الآخرين ابن عطار الحموي محمد بن عبد الرحمن الفقيه الذي ولد سنة (٧١٠ هـ) وقد اهتم بالحديث ومعرفة الرجال . (iv)

والشيخ إبراهيم بن سعد الله بن جماعه بن حازم بن صخر ابو إسحاق الحموي الكناني وقد سمع من فخر الدين بن عساكر وغيره وحدث وكان من الصلحاء الذاكرين الله كثيراً والجامدين له وقد توفى سنة (٦٧٥ هـ) ومن علماء الحديث ايضاً زكي الدين هبه الله بن محمد عبد الوهاب بن عبد الواحد بن رواحه الحموي الذي قام ببناء مدرستين في حلب وأخرى في دمشق (iv)

الفقه لغة واصطلاحاً

أما لغة فهو الفهم فعندما يكون الرجل فقيها يقال له بأنه رجل عالم اي انه له معرفة بأحكام الله تعالى (iv) أما اصطلاحاً يقصد به العلم الذي يتناول كلا من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وذلك لاستنباط الأحكام لحل مشاكل المسلمين في عباداتهم ومعاملاتهم ومن تبسيط الاحكام يسمى فقيها وقد سمي الفقه هذا بعلم الفروع إذ شبه علماء التشريع بالشجرة فله اصل ولها فرع . (iv)

أما فيما يتعلق بعلم الفقه فقد برز علماء كثر في هذا المجال في مدينه حماه مثل عبد الكريم بن الحسن بن زين بن موسى بن عيسى ابو محمد شمس الدين الحموي الشافعي الذين كان فقيهاً متديناً ومتعبداً ودرس في

مدرس سيف الإسلام وقد توفي سنة (٦٧٦ هـ) (iv) وكذلك الفقيه الحسين احمد بن عبد الله بن حسن بن أبي الحناجر الشافعي الحموي له كتاب في الفقه وفي مسائل الخلاف بين الائمة الأربعة (iv) ومن العلماء ايضا عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد الحموي الدمشقي الشافعي وكان له عدد من الكتب منها مناسك ابن جماعه وكتاب هدايه المسالك توفي سنة (٧٦٧ هـ) وكان الفقيه ضافر بن نصر بن ضافر بن هلال جمال الدين الحموي وكان فقيهاً شافعيًا وتم تعيينه وكيلاً لبيت المال بالديانة المصريه وكان يتمتع بالفضيله والرئاسة توفي سنة (٦٧٧ هـ) وكذلك نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي وكان عالماً بالفقه واصول الكلام وعلم الحديث توفي سنة (٦٨٣ هـ) وكذلك علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الإمام ابو الحسن السيف الامدي المشهور ، مؤلف كتاب أبحاث الأفكار واحكام الأحكام في أصول الفقه وقد ولد في آمد وهو علي المذهب الشافعي ثم خرج من القاهره واستقر في حماه وقد توفي سنة (٦٣١ هـ) (iv) .

-علم القراءات السبع لغة واصطلاحا

لغة والقراءات هي اختلاف الفاظ الوحي المذكورة في كتبه الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها (ix) اما اصطلاحا هو علم يبحث بصور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه التباين المتواترة وبعد هذا العلم امتدادا للعلوم العربية ويبحث أيضا في كيفية الفاظ القرآن الكريم. (ix) ونقل هذا العلم عن طريق الرواية الشفهية عن النبي محمد (ص) بشكل متواتر حتى تركز في سبع طرق وتواتر نقلها (ix)، الأمر الذي دفع المهتمين بعلوم القرآن الكريم إلى تدارك تلك الفجوة فاختر من أئمة القراء المشهورين بالثقة من مختلف الامصار سبعة كلهم من أهل الحديث واعتبرت قراءتهم هي القراءات المعتمدة وكل قراءه من هذه القراءات لها سند ثابت وان القراء السبعة هم ابن عامر ت 118 هـ ،ابن كثير ت 120 هـ ،عاصم بن ابي النجود ت 127 هـ ،ابو عمر المازني البصري ت 154 هـ ،وحمزة بن حبيب الكوفي ت 154 هـ ،ونافع بن عبد الرحمن ت 169 هـ ،وابو الحسن الكسائي ت 189 هـ (ix)

لقد انتشر في بلاد الشام ومنها مدينة حماة التي انتشرت فيها في القرون الإسلامية عدد من القراءات وأبرز من ساهم بنشرها من الصحابة عويمر بن عامر بن اليحصبي ت 118 هـ إذ صار إمام أهل الشام قاطبة في القراءة (ix) ثم دخلت بلاد الشام القراءة الشاطبية على يد الشيخ المقرئ علم الدين علي بن محمد بن عبد السخاوي ت 643 هـ صاحب كتاب قواعد العدد في القراءات. (ix)

ظهر لنا الكثير من العلماء في مدينه حماه أمثال إسحاق بن خليل بن غازي بن علي عفيف الدين الحموي حيث كان متقناً للقراءات السبع وولي التدريس في حماه ، وكان له حلقه يقوم بها بالتدريس للقراءات السبع توفي (٦٧٢ هـ) (ix) و ابراهيم بن عبد الله الحموي ،الذي كان يعلم الصبيان في مسجد العقبيه وكان مجوداً حاذقاً توفاه الله سنة (٧٧٣ هـ) (ix) والشيخ شرف الدين يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب بن خطيب القلعه الحموي ،كان ماهراً بالفقه والعريبه والقراءات السبع توفي سنة (٧٧٤ هـ) (ix) والشيخ خضر بن عبد الرحمن بن خضر الشيخ السديد ابو القاسم الحموي شيخ حماه قرا على أبي الحسن علي بن محمد السخاوي وحدث عن ابو الحسين اليونيني (٦٨١ هـ) (ix) والشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعيري المقرئ له كتاب الشرع في القراءات السبع توفي (٧٣٢ هـ) (ix) والشيخ صالح ابو محمد عبد الحبيب بن عبد الله بن زهير كان من حفاظ القرآن الكريم وقد توفي بعد عودته من مصر (٦٩٤ هـ) (ix) وفي تلك الحقبة كان علم القراءات السبع سائداً في العالم الإسلامي (ix) .

المبحث الرابع

العلوم التاريخية والجغرافية

انجبت مدينه حماه العديد من العلماء في هذا الجانب ،منهم أبي الفضائل محمد بن علي الحموي له عدة مصنفات منها ،(تاريخ المنصوري) وكتاب (البيان في حوادث الزمان) توفي سنة (٦٤٤هـ) (ix) والقاضي شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله الحموي المعروف بابن أبي الدم له كتاب المضفر في التاريخ وهو كتاب جامع يختص بالمال الإسلامي في ست مجلدات توفي سنة (٦٤٢هـ) (ix)

وكذلك الملك ابو الفداء الأيوبي إسماعيل ابن علي بن المضفر تقي الدين محمود بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد الشافعي صاحب حماه له عدة تصنيفات منها الأحكام في الحديث وتقويم البلدان (ix) وكتاب الكناش وكتاب الموازين وكشف الوافيه في شرح الكافيه لابن الحاجب وكتاب المختصر في اخبار البشر ونظم الحاوي الصغير في الفروع وكتاب نوادر العلم في مجلدين توفي سنة (٧٣٢هـ) (ix) وايضاً الملك المنصور محمد صاحب حماه له كتاب مضمار الحقائق وسر الخلائق (ix) اما في علم الجغرافيا فقد برز لنا شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ،وهو حموي الأصل استوطن بغداد له عدة مصنفات منها معجم الشعراء والمبدأ والمال واخبار المنتبي والمقتضب في النسب ومعجم البلدان (6).

يبدو لنا من خلال التقديم اعلاه ولغزارة المعلومات فان الحديث عن العلوم التاريخية والجغرافية يتطلب فرز علم التاريخ عن علم الجغرافية على الرغم من الترابط الكبير بينهما وكما يأتي :

علم التاريخ (اعتبره ابن خلدون فن)

هو معرفه احوال الطوائف وبلدانهم وعاداتهم وصنائعهم وأنسابهم ووفياتهم وموضوع احوال الأشخاص الماضيه من الأنبياء والعلماء والحكماء والملوك والشعراء والغرض منه الوقوف على الاحوال الماضيه ،وفائدتها العبره بتلك الأحوال والتنصح بها وحصول ملكه التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن ليحترس عن أمثال ما نقل من المضار ويستجلب نضائرها من المنافع (ix) ذكر ابن خلدون : ان فن التاريخ فن عزيز المذهب ،جم الفوائد شريف الغايه إذ هو يوقفنا على احوال الماضيين من الأمم في اخلاقهم" (ix)

اي ان الغرض من دراسته التاريخ هو معرفه الوقائع البشريه والأحداث التاريخيه والظروف التي حدث فيها وأسبابها في وجه الحقيقه والفكر التاريخي ولكي يتطور هذا العلم يجب اتباع منهج النقد والتحليل غير ان الكتابه التاريخيه لا تخلو من الغرض او الوقوع تحت المؤثرات دينيه كانت او شخصيه او سياسيه غير ان ذلك يجري بدرجات متفاوتة تخضع لمدى وضوح الهدف وقوة شخصيه المؤرخ وقدرته على الالتزام بموقف الحياد (ix)

لذا ظهرت كتابات نقديه للمؤرخين ونصائح لمن يتولى كتابه التاريخ فبينما يذكر السخاوي ان من الشروط الواجب توافرها في المؤرخ ،ان يكون تام العداله مع الضبط والورع والتقوى وان يكون عارفاً بمقادير الناس وأحوالهم ومنازلهم وكذلك اشترط العلم ومعرفه مدلولات الألفاظ (ix)

ونجد في المقابل السبكي يشن حمله على المؤرخين بقوله : "وهو على شفا جرف هار لأنهم يتسلطون على احوال أعراض الناس ،وربما نقلوا مجرد ما يبلغهم من صادق او كاذب .فلا بد ان يكون المؤرخ عالماً عارفاً بحال من يترجمه" (ix)

وينتقد ابن خلدون المؤرخين الذين سبقوه كالمسعودي وغيره للنقل المجرد المليء بالغش وأنهم لم يعرضوا الروايات على اصولها ولا قاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة (ix)

ويذكر السخاوي عن ابن دقماق بانه كان من وجاهته "حسن الاعتقاد غير فاحش اللسان ولا القلم (ix)

ولقد اتسعت الدراسات التاريخية فصار موضوع التاريخ في هذا العصر شاملاً للحياه السياسيه والعقلية والعقائد والأخلاق والأدب وسائر العلوم ويتبين لنا ذلك من خلال الكتب المترجمه والتي تعد من اهم أنواع الكتابه التاريخيه في هذه الفتره فقد عني بها المؤرخون المسلمون عنايه فائقه فما ان يظهر احد من المختصين في اي فرع من فروع العلم والمعرفه إلا وقد اطلع على كتب التراجم بالكتابه عن تفصيلات حياته ودراسته وتخصصه وإسهاماته العلميه وشيوخه وتلاميذه (ix)

علم الجغرافيه

الجغرافيا: كلمه يونانيه معناها صورة الأرض وهو علم يتعرف منه على احوال الأقاليم وعروض البلدان وعدد مدنها وجبالها وبحارها وأنهارها إلى غير ذلك وقد ازدهر علم الجغرافيه في الإسلام بعدما أوجبه الدين على المسلمين من اقامه الصلاه والتوجه إلى القبله ومعرفة جهتها والحج اليها من سائر الأمصار وقد ساعدت الفتوحات الاسلاميه على تعزيز هذا العلم بمعرفه البلدان التي فتحت او التي سبيلها إلى الفتح ووضع الخطط الأزمره لذلك والترتيب الإداري في جبايه الجزيه وطبيعه الأقاليم وحالتها الاقتصادية والى غير ذلك ولا سيما بعد تنظيم أعمال البريد بين مراكز الدوله والبلدان المفتوحه (ix)

ونظراً لاتصال الجغرافيه بالتاريخ والفلك والجيولوجيا فقد نشطت الجغرافيه حيث نشطت هذه العلوم ،فالتاريخ مثلاً لا يدرس إلا على أساس جغرافي وبعبارة ادق فالتاريخ هو دراسه الزمان والجغرافيه دراسه المكان ولا تستغني احداث الزمان عن المكان ومع التوجه إلى الحج نشطت جغرافيه الرحلات وساعد علم الحديث على التقدم بالجغرافيا بمعرفه بلدان العلماء والشيوخ وانساب العلماء (ix)

وهكذا باشرت طبقه العلماء المختصين إلى وضع كتب الجغرافيه دونهم فيها ما عرفوا من البلاد وما سمعوه من أخبارها نقلاً عن الرحاله والتجار والحجاج وتناولو جميع فروع الدراسات الجغرافيه كالجغرافيه الاقليمييه وجغرافيه البلدان ومسالكها والجغرافيه الفلكيه والجغرافيه الجيولوجيه بالدراسه والتأليف (ix)

وغدت بلاد الشام فترة دراسه مقصداً لكل الجغرافيين والرحاله المسلمين خاصتاً في زمن الحروب الصليبيه فنزل بها كبار الرحاله والجغرافيين المسلمين في ذلك العصر أمثال ياقوت الحموي وابن جبير وغيرهم ،وقد أمدتنا كتبهم بمعلومات قيمه عن وصف مدن بلاد الشام ولا شك ان مدينه حماه قد نالت عنايه هؤلاء العلماء وذلك لمكانتها التاريخيه والجغرافيه بين من الشام فأمدونا بمعلومات قيمه عن الحياه الاجتماعيه والدينيه والاقتصادييه التي كانت سائدها فيها في ذلك العصر (ix)

وكان للمؤلفات الجغرافيه فضل كبير في نشر هذا العلم بهذا المدينه ومن أعلام الجغرافيين ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) من كتبه في الجغرافيا كتابه الفريد الذي لا يزال مرجعاً جغرافياً مهماً يسمى "معجم البلدان" و"المشترك وضعاً والمفترق صقلاً" (ix)

ومن العلماء ايضاً صاحب حماه الملك المؤيد عماد الدين (ت ٧٣٢هـ) صنف التصانيف المشهوره منها في الجغرافيا "الكلام في البلدان" في مجلد (ix) و"تقويم البلدان" في مجلدين (ix)

المبحث الخامس

العلوم العقلية

اما في مجال العلوم العقلية فقد ظهر لنا العديد من العلماء في علم المنطق والرياضيات والفلك والطب والهندسه ففي مجال المنطق برز الشيخ رضي الدين بن سليمان المنطقي الحنفي في حماه ثم في دمشق

وكان فاضلاً في المنطق والجدل توفي في سنة (٧٣٢هـ)^(x) ورضي الدين ابو مدين شعيب بن محمد بن جعفر بن محمد التونسي النحوي، وقد كان علامه في الفقه والنحو والحساب والمنطق، استوطن حماه ومات بها سنة (٧٧٠هـ)^(x) وايضاً بهاء الدين عبد الصمد من احفاد سعد الدين الحموي صنف قوانين المنطق توفي بشيراز (٧٨٦هـ)^(x) وكذلك ابن علي الأمدي من بلاد الأندلس درس في حماه له عدة مصنفات منها الخلاف والأصول، ومن اهم ما قام به هو تنظيم كتاب المفسر للزمخشري والاشرات لابن سينا^(x) اما في مجال العلوم الهندسيه والفلكية فقد اشتهر علم الدين قيصر، فقد قام بعمل أبراج على سورها وطاحونه في المدينه وعمل كره في قلعه حماه ورسم عليها جميع الكواكب المرصوده^(x) اما في مجال الطب فبرز سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل بن زيد الدين الحموي كان فاضلاً في الطب مجرباً وحاذقاً من المعالجه توفي سنة (٦٧٣هـ)^(x) وعلي بن مهذب الدين ابو المكارم عبد الكريم بن طرخان بن تقي الدين ابو الحسن الحموي الصفدي، له كتاب الطب النبوي، وكتاب مطلع النجوم في شرفاء العلماء والعلوم توفي سنة (٧٥٩هـ)^(x) والمؤرخ ابن واصل الذي كان له عدة مصنفات في الطب مثل الموجز في الطب ومختصر الادويه المفرده لابن البيطار^(x).

العلوم التطبيقية (الطب، الهندسه، الصيدله الكيمياء، الفلك)

اما الطب: يعتبر المسلمون من في مقدمه الشعوب التي اهتمت بالطب وإنشاء المستشفيات فأسهما في تطوير الدراسات الطبيه وظهر بينهم أطباء أجلاء ندر ان تجود بمثلهم أمه من الأمم^(x)

يعرف ابن خلدون الطب بانه: "صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح، فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالأدويه والاغذيه، بعد ان يتبين المرض الذي يخص كل عضو

من أعضاء البدن، وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ وما لها من الادويه^(x)

والانشغال بالطب عامة من حيث كونه من اهم علوم الدنيا لان به صحة البدن ولا سيما وقد اخبرنا النبي (صل الله عليه وآله) بأنه ما انزل الله داء إلا انزل له دواء^(x)

وقد شهدت مدينه حماه خلال فترة دراسته تطوراً في النواحي الصحيه فقد انتشرت دورالرعايه الصحيه والطبيه للمرضى فقد كانت في الوقت نفسه مدرسه لتعليم الطب يتخرج منها الأطباء والجراحون وذلك بعد ان يجتازوا الاختبارات المختصه لهم، ثم يخضع الطبيب إلى امتحان دقيق وشامل يسأل فيه عن شيوخه في الصنعه والكتب التي درسها وقرأها وأنواع الأمراض وكيفية مداواتها وغير ذلك كما يمتحن الجراح في مادة التشريح نظرياً وعلمياً^(x)

كما وضع العلماء عدة شروط وآداب يجب على الطبيب مراعاتها فمن ذلك: ان يحسن الطبيب النيه في عمله وان يؤنس المريض بوجه بشوش ويهون عليه ما هو فيه من المرض وان يكون اميناً على أسرار المريض، ان يكون منظماً في وقته متديناً متواضعاً بعيداً عن الحقد، طاهر في نفسه وفي ملبسه^(x)

كما زخرت حماه بالأطباء الذين ذاع صيتهم في محيط بلادهم وأصبح جزئاً من الحضاره الاسلاميه منهم الطبيب مهذب الدين بن الحاجب كان طبيباً بارعاً ويوكد على ذلك ابن أبي أصيبعة فيقول: تميز في صناعة الطب وصار من جمله أعيانها وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي انشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي، ثم خدم تقي الدين عمر صاحب حماه^(x)

ومن أطباء حماه المشهورين الطبيب موفق الدين عبد السلام كان خبيراً بالطب والحكمه اصله من حماه ثم انتقل إلى دمشق للتعرف لدراسة الطب وبرع فيه، ويبدو ان المنصور الثاني استدعاه إلى حماه فقدم اليه، وكان المنصور الثاني يجزل عطاءه ويحترمه، وله عنده المنزله الرفيعه^(x)

اما الصيدلة: علم من فروع الطب متصل بعلم الأعشاب من حيث اشكالها وأنواعها وخواصها وتميز جيدها من رديئها، والفائدة منها وايضاً متصله بعلم الحيوان والمعادن والكيمياء، فان الادويه نباتيه وحيوانيه ومعدنيه ثم فهي تحتاج إلى معالجه والى نسب في التركيب التي تقضي المعرفه بالكيمياء (x) وأما الكيمياء: فهو علم يعرف طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنيه وجلب خاصيه جديده اليها على ما كان يعرف به أهل ذلك الزمان (x) وقد شعر العرب في القرن الثاني للهجرة بأهمية علم الكيمياء وذلك لأساسيته في بحوث الصيدله والطب (x) كما نظم العرب مهنة الصيدله فجعلوا على الصيادلة لقباً يسمى رئيس العشابين واخضعوا المهنة لرقابة عريف الحسبه حتى لا يتمكنوا من الغش في الدواء (x) وكان على العشاب او الصيدلاني ان يراعي عدة شروط لمزاولة مهنة منها: ان يكون متديناً نصحاً أميناً، ذا معرفه تامه بالأدويه والأعشاب فيعرف صحيحها من فاسدها (x)

ومن المشتغلين بهذا العلم في مدينه حماه: الطبيب ابو الثناء محمود بن عمر بن محمد بن ابراهيم الشيباني الحانوي، المعروف بابن رقيقه (ت ٦٣٥هـ) فقد تعاطى علم الكيمياء وعمل منها أشياء مستطرفه (x)

كما ان الشيخ سيف الدين علي بن محمد سالم التغلبي ابو الحسن الأمدي (ت ٦١٣هـ) كان مبرزاً في علوم عديدة منها العلوم الطبيه (x).

علم الفلك او علم الهيئة: هو العلم الذي ينظر في حركه الكواكب الثابته والمتحركه والمتميزه ويستدل في تلك الحركات على أشكال وأوضاع الأفلاك (x)، يهتم بالحركات المحسوسة بطرق هندسيه، ومع معرفه تعدد الأفلاك، من قبل الحركه السماويه والمشاهده الموجوده لكل واحده منها ومن رجوعها واستقامتها وإقبالها وإدبارها (x)

والفلك علم قديم ظهر من وجود الإنسان على هذه الأرض ويعرف ايضاً بعلم الهيئة ويتصل بفروع كثيره هي فصول في هذا العلم كالاته وأصوله من الجداول والمواقيت (x)

اهتم العلماء المسلمون بعلم الفلك ودفعهم إلى الاهتمام به اتجاه القبله ووقت الزوال وأوائل الشهور القمرية وأواخرها، لان أوقات الصلوات الخمس تختلف من بلد إلى بلد، ونتيجة لذلك طوروا علم الفلك وجعلوه علماً رياضياً مبنياً على الرصد والحساب والهندسه، لتعليل ما يرى من الحركات والظواهر الفلكيه والكونيه، ولم يقفوا فيه عند الحد للنضريات كما فعل اليونان، بل فإثر غيرهم في عمل الالات التي رصدوا بها النجوم والكواكب (x)

مع علمهم بان هذه الأفلاك مسيره من الله وليس لها علاقه في تصريف العالم السفلي، وهو التنجيم المذموم بالشريعة، وممن نبه على بلاء هذا التنجيم من الحمويين: الإمام ابو اليمن الكندي المقري النحوي اللغوي (ت ٦١٣هـ) (126)

وقد برز من علماء الفلك في مدينه حماه جماعه منهم: الشيخ علم الدين قيصر (ت ٦٤٩هـ) صنع عدة الالات فلكيه كما عمل كره من الخشب المدهون، رسم عليه جميع الكواكب المعروفه في ذلك الوقت (127) كما برز في هذا العلم صاحب حماه الملك المؤيد عماد الدين، اطلع على كتب كثيره في علم الهيئة والعروض والأطوال وكذلك كذلك مهر في علم الفلك قاضي القضاة الإمام بدر الدين ابو عبد الله الكنائي الحموي الشافعي (ت ٧٣٣هـ) حيث يذكر الاصفدي ان القاضي شمس الدين ابن الحافظ انه قال له: كنت اقرأ عليه في دمشق وهو في بيت خطابه رسالته في الاسطرلاب، فقال لي يوماً إذا جئت تقرأ في هذا فأكتمه (128)

نتائج البحث

لقد توصل الباحث الى جملة من النتائج وكانت كما يأتي :

- 1) شهدت مدينة حماة نهضة علمية ودينية واضحة المعالم خلال المده موضوع البحث
- 2) تصدت مدينة حماة لخطر عدوين وهما الخطر الصليبي والخطر المغولي
- 3) استمرت العلاقة بين الحمويين والمماليك علاقته وطيدة حيث اعتمد ملوكهم على الجيش الحمودي في كثير من فتوحاتهم
- 4) كان للمماليك اثر واضح بالنهضة في مدينة حماة نتيجة تشجيعهم على التفقه بالدين والحث على طلب العلم
- 5) ان بناء الجوامع والمدارس وغيرها من دور العلم كان له كبير الاثر على الحياة العامه في مدينة حماة

هوامش البحث

- 1 - الجوهرى ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح في اللغة والعلوم ، تقديم عبد الله العليلى واخرون ، دار الحضارة العربية ، ط2 ، بيروت 1974 ، ج1 ، ص306 .
- 2-الازهرى ابي منصور محمد بن احمد ، تهذيب اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1964 ، ج5 ، ص273 .
- 3 -الحموي ، ياقوت شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله : معجم البلدان دار صادر ، بيروت 1957 ، ج2 ، ص300 .

- 4- البكري ابي عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقي ، القاهرة ، 1945 ، ج 2 ، ص 466 .
- 5 - بنيامين ، التطيلي ، رحلة بنيامين ، ترجمة عزرا حداد ، المطبعة الشرقية ، بغداد ، 1954 ، ص 121 .
- 6 - الخوري ، عيسى اسعد : تاريخ حمص ، نشر مطرانية حمص ، الارثندوكسية ، دمشق ، 1984 ، ص 37
- 7 - نخبة من الاساتذة : قاموس الكتاب المقدس ، (بيروت ، د . ت) ، ج 1 ، ص 316 .
- 8 - جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ص ٥٦
- 9 - التوراة : سفر نبوءة عاموس ، الفصل السادس العدد السادس
- 10 - ابو الفدا الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي ، المختصر في اخبار البشر ، علق عليه : محمود ديوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997 ، ج 1 ، ص 45 .
- 11 - شهاب الدين بن فضل الله ، التعريف بالمصطلح الشريف ، مطبعة العاصمة ، القاهرة ، د.ت ، ص 181 .
- 12 - ابن ابو الفضل محمد العربي ، الدر المنتخب في تاريخ حلب ، علق عليه اليتاس سكر بن الدمشقي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1909 ، ص 269 .
- 13 - المغربي : ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد : الجغرافية ، تحقيق : اسماعيل العربي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، 1970 ، ص 153 .
- 14 - موقع العصر الحجري القديم قرب حماه تعريب شوقي شعث ، مجلة الحوليات السورية ، 1964 ، مجلد 14 ، ص 250 .
- 15 - ابن شحنة ، الدر المنتخب ، ص ١٧٥-١٧٦ .
- 16 - ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤/ص ٦٧
- 17 - احمد الصابوني ، تاريخ حماه ، ص ١٦
- 18 - القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٤/ص ٤٨ .
- 19 - ابن ياس : ابو بركات محمد بن احمد ، بدائع الزهور ووقائع الدهور ، مطبعة بولاق (1311 - 1312) ج 3 ، ص 21 .
- 20 - ابن الاثير : عز الدين ابو حسن علي بن ابي كرم الشيباني : الكامل في التاريخ ، بيروت ، 1965 ، ج 7 ، ص 187 .
- 21 - ابن ثغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دار الكتب ، القاهرة ، ج 4 ، ص 34 .
- 22 - الاسدية مجموعة من المماليك الذين حكموا تحت امرة اسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الايوبي .
- 23- الصلاحية : مماليك الصلاحية جاءت تسميتها من اسم صلاح الدين الايوبي الناصر . ينظر : ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي ، كتاب الروضة في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، القاهرة ، د.ت ، ج 2 ، ص 229 ؛ احمد مختار العبادي : قيام دولة المماليك الاولى في مصر والشام ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1969 ، ص 11 .
- 24- ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب (ط ت) المختصر في اخبار البشر ، ج 1 ، ص 448
- 25 - هو الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل بن الملك العادل توفي سنة 647 هـ . وكانت مدة حكمه تسع سنين ونصف وهو من ام جارية سوداء تدى ورد المنى . ينظر المقرئزي : تقي الدين احمد بن علي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه محمد مصطفى زيادة ، ط 2 ، ج 1 ، ص 339.الصلاحية : مماليك الصلاحية جاءت تسميتها من لقب صلاح الدين الايوبي الناصر . ينظر : ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي ، كتاب الروضة في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، القاهرة ، د.ت ، ج 2 ، ص 229 .

- 26 - محمد سهيل طقوش ، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام ، بيروت ، 1997 ، ص 26 .
- ينظر المقريري ، السلوك ، ص 366 .
- 27 - قطز الملك المظفر سيف الدين قطز بن عبد الله حكم مصر وجاهد الصليبيين والمغول واستطاع الحد من الزحف المغولي وهزمهم في معركة عين جالوت عام 6٥٨ هـ . ينظر : ابن تغري بردي : المنهل الصافي ، ٢٧ / ص ٢٧ .
- 28 - الملك الأفضل : نور الدين علي ابن الملك المظفر محمود توفي في طريقه إلى مصر ودفن في حماه ٦٩٢ هـ ، ينظر : ابو الفداء ، المختصر ، ج ٤ / ص ٣٩٦ .
- 29 - الظاهر بيبرس : ركن الدين ابو الفتح النجمي الصالحي وهو احد مماليك الملح نجم الدين أيوب كان عالي الهمه شديد البأس توفي في دمشق ٦٧٦ هـ ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان . ٤ / ص ١٥٥ .
- 30 - سيس : من اعظم الثغور الشاميه بين أنطاكية وطرسوس ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ / ص ٢٩٧ .
- 31 - ابو الفداء ، المختصر ، ٤ / ٢٣ ؛ المقريري : السلوك ، ٢ / ص ١٤٦ .
- 32 - ابو الفداء ، المختصر ، ٤ / ص ٢٩ .
- 33 - عكا : بلده كبيره وحصينه على ساحل الشام ، ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٤ / ص ١٤٣ .
- 34 - المقريري ، السلوك ، ٢ / ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .
- 35 - ابن كثير البدايه والنهائيه ، المختصر ، ١٣ / ص ٢٧٦ .
- 36 - ابو الفداء ، المختصر ، ٤ / ص ٥٣ - ٥٤ .
- 37 - الطريحي معجم البلدان ، ج ٣ / ص ٤٣٧ .
- 38 - الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القران ج ١ / ص ٦٠ .
- 39 - السيوطي ، الاتقان في علوم القران ، ج ٢ / ص ٤٠١ .
- 40 - إسماعيل باشا البغدادي ، هديه العارفين وآثار المصنفين ، طباعه المعارف الجليليه ، استنبول ١٩٥١ ، وإعادة طبعه المكتبه الاسلاميه ، طهران ١٩٥٨ ، ص ٧٢٦ .
- 41 - الجزري ، طبقات ، الجزء الثاني ، ص ٣٩١ .
- 42 - البغدادي ، هديه العارفين ، المجلد الأول ، ص ٦٣٢ .
- 43 - إسماعيل باشا البغدادي ، هديه العارفين ، مكتبه المعارف إستانبول ١٩٥١ ، ج ٢ / ص ٤٢٣ .
- 44 - الحنبلي ، الشذرات ، الجزء الخامس ، ص ٤٢٣ .
- 45 - ابن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق : أحمد يوسف ، دار الكتب المصريه ، القايره ، ١٩٥٦ ، الجزء الأول ، ص ١٢٢ الهامش
- 46 - الشوكاني محمد بن علي ، البدر الساطع بمحاسن من بعد القرن السابع ، مطبعه السعاده ، القايره ، ١٩٢٩ ، ج ٢ ، ص ١٩٨ .
- 47 - ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، نفس الجزء والصفحه والهامش .
- 48 - الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك ، الوافي بالوفيات الجزء الأول ، ص ١٢٥ .
- 49 - ابن أبي عذيبه أحمد بن محمد بن عمر ، إنسان العيون في مشاهير سادس القرون ، مكتبة الدراسات العليا ، جامعة بغداد ، رقم ٥٩ ، ص ١١٩ .
- 50 - الرازي مختار الصحاح ، ٥٠٩ .
- 51 - ابن خلدون ، المقدمه ص ٤٣٦ ؛ حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام ، ج ٢ / ص ٣٣١ .
- 52 - اليونستي ذيل ، الجزء الثالث ، ص ٢٧١ .
- 53 - الحاجي خليفه ، كشف الضنون ، المجلد الثاني ، ص ١٢٩١ .
- 54 - الحاجي خليفه ، المصدر نفسه ، ١٢٩٥ .
- 55 - الزراکشي محمد بن عبد الله بهادر ، البرهان في علوم الدين ، تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربيه ، بيروت ، ١٩٥٧ ، ج ١ / ص ٣١٨ .
- 56 - حاجي خليفه كشف الضنون ، ج ٢ / ص ٣٠٧ .

- 57 - ابن خلدون ،المقدمه ،ص ٢٥٠ .
- 58 - حسن إبراهيم حسن ،تاريخ الإسلام السياسي ،ج ١/ص ٤٠٥ .
- 59 - ابن كثير ،البدايه والنهائيه ج ١/ص ١١٢ .
- 60 - حاجي خليفه ،كشف الضنون عن أسماء الكتب والفنون ،ج ١/ص ٨١ .
- 61- عبد المجيد الخطيب ،توضيح أصول قواعد الشفع في نشر علم القراءات السبع ،مطبعه الأزهر ،بغداد ، ١٩٧٤ ،ص ٣٨ .
- 62 - الجزري شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد ،غاية النهائيه في طبقات القراء ،عني بنشره برجستراسر ،الطبعه الأولى ،مكتبه الخانجي ،مصر ،١٣٥١ .
- 63-السيوطي ،بغيه الوعاء في طبقات اللغويين والنحاه ،تحقيق:محمد ابو الفضل إبراهيم ،الطبعه الأولى ،١٣٨٤ ،ص ٤٣٩ .
- 64- الحنبلي ،شذرات ، م ٢ ، ٦ ص ٢٣٧ .
- 65 - الجزري غاية النهائيه في طبقات القراء ،ط ١ ،ص ٢٧٠ .
- 66 - بحاجي خليفه ،مصطفى بن عبد الله ،كشف الضنون عن أسماء الكتب والفنون ،عني به وصححه وقام بتعليق حواشيه محمد شرف الدين ،بحامعه إستنبول ،اعادة طبعه المكتبه الاسلاميه ،ط ٣ ،طهران ١٣٧٨ هـ ،م ٢ ،ص ١٠٤٤ .
- 67- بن الساعي ،أبو طالب علي بن انجب تاج الدين ،الجامع المختصر في عيون التواريخ والسير ،عني بنشره مصطفى جواد ،المطبعة السريانيه ،بغداد ، ١٩٣٤ ،م ٩ ،ص ٢٥٤ .
- 68 - ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد المغربي ،العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ،موسسة جمال للطباعة والنشر ،بيروت ، ١٩٧٩ ،م ١ ،ص ٣٦٥ .
- 69- الحموي ،تاريخ المنصوري ،ص ١٤٠ .
- 70- حاجي خليفه ،كشف الضنون ،م ٢ ،ص ١٧٢٢ .
- 71 - البغدادي ،هديه العارفين ،م ١ ،ص ٢١٤ .
- 72- ابن واصل ،مفرح الكروب ،ص ٧٩ .
- 73 - السخاوي :الاعلان بالتوبيخ ،ص ٦-٧ ؛
- 74- حاجي خليفه :كشف الظنون ،ص ٢٥٥ .
- 75 - ابن خلدون :المقدمه ،١/ص ٧-١ .
- 76 - عسيري ،الحياه العلميه في العراق ،ص ٤٣٠ .
- 77 - السخاوي الإعلان بالتوبيخ ،ص ٦٣ ، ٧١ .
- 78 - السبكي :مبيد النعم ،ص ٧٤ .
- 79 - ابن خلدون المقدمه ،ص ١٧-٢٨ .
- 80 - السخاوي ،الإعلان بالتوبيخ ،ص ٧٢ .
- 81 - عسيري :الحياه العلميه في العراق ،ص ٤٣٢ .
- ٥-الصقار ،الجغرافيه الاقليميه ،ص ٣
- 82- حاجي خليفه :كشف الضنون ،١/ص ٤٦٤ .
- 83-العبدري :الرحله ،ص ١٠٩ .
- 84-عسيري :الحياه العلميه في العراق ،ص ٤٥٤ .
- 85 - ابن خلكان :وفيات الأعيان ،٢/ ٢١٠ .؛الزركلي :الأعلام ،٨/ ص ١٣١ .
- 86 - ابن العماد :شذرات الذهب ،٦/ ص ٩٩ .
- 87 - اليافعي مرآة الجنان ،٢/ ص ٢٥٠ .
- 88 - ابن كثير البدايه والنهائيه ،٤/ص ١٥٨ ؛ابن تغري بردي :النجوم الزاهره ،٩/ ص ٢٩٢ .
- 89 - ابن كثير البدايه والنهائيه ،م ٧ ، ١٤ ص ١٦٦ .

- 90 - الحنبلي، شذرات، م ٣، ٦، ص ٢١٨.
100 - البغدادي هديه العارفين، م ١، ص ٥٧٤.
101 - السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناجي، مطبعة القاهرة ١٩٦٨، ص ٣٤٨.
102 - ابن واصل مفرج الكروب، م ٥، ص ٣٤٣.
103 - اليونيني ذيل م ٣، ص ٩٤.
104 - البغدادي، هدية العارفين، م ١، ص ٧٢٣.
105 - البغدادي، المصدر نفسه م ٢، ص ١٣٨.
106 - عسيري: الحياه العلميه في العراق، ص ٤٨٨.
107 - ابن خلدون: المقدمه، ص ٤٩٣.
108 - ابن خلدون: المقدمه، ص ٤٩٣؛ حاجي خليفه: كشف الضنون، ج ٢ ص ١١٢.
109 - ابن الحاج: المدخل، ص ٣٤٤-٣٤٥.
110 - عسيري، تعليم الطب في المشرق الإسلامي، ص ١٣.
111 - الصفدي: الوافي بالوفيات، ٦/ص ١٦٠.
112 - الصابوني، تاريخ حماه، ص ١١٣؛ كرد علي: خطط الشام، ٦/ص ١٦١.
113 - حاجي خليفه: كشف الضنون، ٢/ص ١٠٦.
114 - المصدر السابق، ٢/ص ٤٤٢.
115 - عبد العزيز بن عبد الله: العلوم الكونيه، ص ١٣.
116 - ابن بسام نهاية الرتبة في طلب الحسبه، ص ٨٥؛ جلال موسى محمد، منهج البحث العلمي عند العرب، ص ٢٤٧.
117 - ابن الحاج، المدخل، ٢/ص ٢٤٤-٢٤٥.
118 - ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص ٧٠٤.
119 - الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٤٢/ص ٤٠٠.
120 - ابن خلدون: المقدمه ٢/ص ٢٩٠.
121 - عبد العزيز بن عبد الله، العلوم الكونيه، ص ١١١.
122 - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ٢/ص ١٨٧.
123 - السيوطي: بغية الوعاة، ١/ص ٢٢.
124 - ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص ٧٠٧.
125 - ابن واصل: مفرج الكروب، ٥/ص ١٤٥.
126 - ابو الفداء: المختصر في اخبار البشر، ٢/ص ٤٨١.
127 - الغامدي: الشام قبيل الغزو المغولي، ص ٤٤٥.
128 - الصفدي: الوافي بالوفيات، ١/ص ١٦١.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- الأزهري، ابو منصور محمد بن أحمد (ت 370 هـ):
1-تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1964.
ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد (ت 630 هـ):
2- الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1965.
ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن قاسم بن خليفة (ت 668 هـ):
3- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965.
ابن إياس، زين العابدين محمد بن أحمد (ت 930 هـ):
4-بدائع الزهور في وقائع الدهور، مطبعة بولاق، القاهرة، 1311 هـ - 1312 هـ.
البكري، أبي عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي (ت 487 هـ): 5-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1945.
ابن بسام، محمد بن أحمد بن بسام المحتسب (عاش في الربع الاول من القرن 7 هـ):
6- نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: حسام الدين السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد، 1968.
التطيلي، بنيامين بن يونا (ت 569 هـ):
7- رحلة بنيامين، ترجمة: عزرا حداد، المطبعة الشرقية، بغداد، 1954.
التوراة:
8-سفر نبوءة عاموس.
ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874 هـ):
9- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ت.).
الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت 833 هـ):
10-غاية النهاية في طبقات القراء (طبقات القراء)، عني بنشره: غوثهلف برغشتراسر، مكتبة الخانجي، مصر، 1351 هـ / 1932.
الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت 393 هـ):
11-الصاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تقديم: عبد الله العليلى، دار الحضارة العربية، بيروت، ط2، 1974.
ابن الحاج، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي (ت 737 هـ):
12-المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1929.
الحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت 1067 هـ):
13-كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، عني بتصحيحه: محمد شرف الدين يالتقيا، وكالة المعارف، إسطنبول، 1941 (وإعادة طبع المكتبة الإسلامية، طهران، 1378 هـ).
الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ):
14-معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1957.
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت 808 هـ):
15-المقدمة (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر)، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، 1979.
الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ):
16-سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وأخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981.
الرازي، محمد بن أبي بكر (ت 666 هـ):
17-مختار الصحاح، تحقيق: أحمد العوضي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1979.
الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله (ت 794 هـ):

- 18-البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، 1957.
- ابن الساعي، تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله (ت 674 هـ):
- 19-الجامع المختصر في عيون التواريخ والسير، تحقيق: مصطفى جواد، المطبعة السريانية، بغداد، 1934.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت 771 هـ):
- 20-مبيد النعم ومفيد النقم، تحقيق: محمد علي النجار، مطبعة السعادة، القاهرة، 1948.
- 21-طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1968.
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت 902 هـ):
- 22-الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، تحقيق: فرانز روزنتال، مطبعة القدس، دمشق، 1930.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت 911 هـ):
- 23-الإنتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1967.
- 24-: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1384 هـ / 1964.
- ابن الشحنة، محب الدين أبو الوليد محمد بن محمد بن محمود (ت 815 هـ):
- 25-الدر المنتخب في تاريخ حلب، علق عليه: إلياس سكر بن الدمشقي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1909.
- ابن شداد، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 665 هـ):
- 26-كتاب الروضة في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، مطبعة وادي النيل، القاهرة، (د.ت).
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت 1250 هـ):
- 27-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، القاهرة، 1929.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت 764 هـ):
- 28-الوافي بالوفيات، تحقيق: هلموت ريتز وأخرون، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن، 1962.
- الطبرسي، أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت 548 هـ):
- 29-مجمع البيان في تفسير القرآن، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، القاهرة، 1958.
- الطريحي، فخر الدين بن محمد بن علي الطريحي (ت 1085 هـ):
- 30-مجمع البحرين، تحقيق: أحمد الحسيني، مطبعة الآداب، النجف، 1961.
- العبدري، أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن مسعود (ت بعد 700 هـ):
- 31-رحلة العبدري (الكسيرة المغربية)، تحقيق: محمد الفاسي، جامعة محمد الخامس، الرباط، 1968.
- ابن عذبية، أحمد بن محمد بن علي (ت بعد 564 هـ):
- 32-إنسان العيون في مشاهير سادس القرون، (مخطوط مصور)، مكتبة الدراسات العليا، جامعة بغداد.
- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت 1089 هـ):
- 33-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1979.
- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت 749 هـ):
- 34-التعريف بالمصطلح الشريف، مطبعة العاصمة، القاهرة، (د.ت).
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت 732 هـ):
- 35-المختصر في أخبار البشر، تعليق: محمود ديوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997.
- القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت 821 هـ):
- 36-صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب الخديوية، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1913.
- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت 774 هـ):
- 37-البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988.

- المغربي، علي بن موسى بن محمد بن سعيد (ت 685 هـ):
38-كتاب الجغرافية، تحقيق: إسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، 1970.
ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله (ت 697 هـ):
39-مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، 1953.
اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت 768 هـ):
40-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1338هـ.
اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله (ت 726 هـ):
41-ذيل مرآة الزمان، مجلس إدارة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1954.
- ثانياً: المراجع**
- 1-أحمد الصابوني: تاريخ حماه، مطبعة الصديق، حماه، 1956.
 - 2-أحمد مختار العبادي: قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام، دار النهضة العربية، بيروت، 1969.
 - 3-البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين وآثار المصنفين في أسماء المؤلفين ومصنفات المطبوعين، وكالة المعارف الجليلية، إسطنبول، 1951 (وإعادة طبع المكتبة الإسلامية، طهران، 1958).
 - 4-جلال موسى محمد: منهج البحث العلمي عند العرب في مجال العلوم الطبيعية والكونية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1972.
 - 5-جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، 1969.
 - 6-حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1964.
 - 7-خير الدين الزركلي: الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، 1980.
 - 8-سيف الدين عسيري: الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي، دار المأمون للتراث، دمشق، 1984.
 - 9-تعليم الطب في المشرق الإسلامي، دار النهضة العربية، بيروت، 1989.
 - 10-شوقي شعث (معرب): موقع العصر الحجري القديم قرب حماه، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، دمشق، 1964.
 - 11-صالح الصقار: الجغرافية الإقليمية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1980.
 - 12-عبد العزيز بن عبد الله: العلوم الكونية عند العرب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1975.
 - 13-عبد الله بن صالح الغامدي: الشام قبيل الغزو المغولي، تهامة للنشر، جدة، 1982.
 - 14-عبد المجيد الخطيب: توضيح أصول قواعد الشفع في نشر علم القراءات السبع، مطبعة الأزهر، بغداد، 1974.
 - 15-عيسى أسعد: تاريخ حمص، نشر مطرانية حمص الأارتوذكسية، دمشق، 1984.
 - 16-محمد سهيل طقوش: تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، دار النفائس، بيروت، 1997.
 - 17-محمد كرد علي: خطط الشام، المطبعة الحديثة، دمشق، 1925.
 - 18-نخبة من الأساتذة: قاموس الكتاب المقدس، دار الثقافة، بيروت، (د.ت).